رابط المادة على منصة باحث



# تفسير روح المعاني لشهاب الدين الألوسي وفقات مع منهجه في التفسير

يوسف الشبل

---

عندنا ايضا من تفاصيل التي نتطرق لها وهي تتعلق التفسير بالرأي روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني والمؤلف هو شهاب الالوسي شهاب الالوسي المؤلف اسمه محمود ابن عبد الله - 00:00:00

الحسيني الالوسي ايهاب الدين ابو الثناء من اهل بغداد ولد في الكرخ موضع في العراق سنة الف ومئتين سبعة عشر يعني في بداية القرن الثالث عشر في منطقة العراق وتعلم نشأ وتعلم هناك واخذ عن علمائها - 00:00:24

حتى اصبح من العلماء البارزين واشتغل الالوسي رحمة الله عليه بالتدريس والتأليف وهو ابن وهو ابن ثلاث عشرة سنة درس في عدة مدارس وقلد الافتاء سنة الف ومئتين وثمانية واربعين - 00:00:54

يعني عمره تقريبا في العشرين وشرع بدرس شرع يدرس سائر العلوم فتتلمذ واخذ عنه خلق كثير جدا منهم قضاة في تلك البلد قضاة وعلماء كلهم خرجوا على يديهم وتخرج على يديه فضلا كثيرون - 00:01:17

وانتشروا في البلاد والف مؤلفات نادرة جدا. منها هذا التفسير العظيم الموسوعة الكبيرة هذا من اوسع التفاسير كتبه والفه اه ثم رحمة الله توفي عليه رحمة الله توفي بعد ذلك عليه رحمة الله يوم الجمعة سنة الف - 00:01:45

ومائتين وسبعين الف ومئتين وسبعين رحمة الله عليه هذا هو الالوشي. اما تفسيره رح المعاني روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني تفسير مطبوع وهو موسوعة كبيرة يقع في ثلاثين مجلدا - 00:02:08

وفي ستة عشر في ثلاثين جزءا وستة عشر مجلدا وطبع عدة طبعات منها طبعا دار الفكر وغيرها وهو موسوعة علمية فيه كل شيء في كثير من مواضع الشريعة والاحكام الفقهية واللغة والقراءات والنحو والصرف والبلاغة - 00:02:31

علم المناسبات اسباب النزول كل ما تحتمله الاية وتدل عليه الاية يأتي به كما انه يعتني بالردود على الفرق. فيرد على الرافضة ويرد على المعتزلة ويرد على طوائف كثيرة ويلاحظ - 00:02:52

ان الرجل تأثر بالبيئة التي عاش بها التي عاش فيها البيئة التي عاش فيها كانت قد انتشرت فيها الصوفية ولذلك تأثر هو في هذه بهذا المعتقد وظهر في تفسيره ظهر في تفسيره - 00:03:13

ولذلك القارئ في تفسيره نجد ان المؤلف يقسم تفسيره قسمين القسم الاول تفسير بالرأي والقسم الثاني ما يسمى التفسير الاشاري بمعنى التسجيل الاشاري ان الاية تشير الى معاني باطنية. يعني نجد ان انه كأنه قسم التفسير لقسمين تفسير ظاهر - 00:03:32

يعرفه كل الناس وتفسير باطن لا يعرفه الا خاصة الناس وهذا ما يعرف عند الصوفية انهم يدعون ان القرآن له ظاهر وباطن وان الظاهر لعامة الناس والباطن اه يخص طائفة دون غيرهم - 00:03:54

اه ولذلك هو يعني تجده يفسر الاية تفسيرا واضحا ثم يقول ومن باب الاشارة بتفسير الاية ثم يذكر التفسير الاشاري وهو تفسير باطني عجيب. بعيد عن معنى الاية جدا ولا يدل عليه. ولكن العجيب ان المؤلف سلك هذا المسلك - 00:04:11

واوردهم في تفسيره ولو ولو انه ترك هذا التفسير الاشاري او جعله في مصنف خاص اذا كان هذا التفسير من افضل التفاسير واوسعها ونلاحظ انه يمدح في تفسيره احيانا ائمة الصوفية - 00:04:34

ويتكلم عن مذهبهم وهذا من حيث يعني ما يتعلق بالصوفية اما من حيث العقيدة الرجل عقيدة المؤلف فالرجل المتتبع لتفسيره يجد

انه متذبذب ومتردد مرة يوافق اهل السنة والجماعة ويرد على الفرق الاخرى - 00:04:53
ومرة يوافق الفرق الاخرى. ومرة يرجح مذهب السلف ومرة يخالف ومرة يختار مذهب الاشاعرة وينتصر له مرة يختار مدى مذهب الصوفية ويمتدح اهل الصوفية يثني على ائمة الصوفية فالرجل يعني مذهبه - 00:05:15
غير واضح لذلك لا نستطيع ان نصنفه في اي معتقد يكون نأخذ نموذج من تفسير الالوسي روح المعاني وهذا النموذج الذي سأذكره لكم هو نموذج تفسير لظاهر الاية ولباطنها الظاهر المعروف عند الناس والباطن الذي قد لا يعرفه كثير من الناس - 00:05:35
وانت تحكم على هذا التفسير يعني عندما جاءها عند قول الله سبحانه وتعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس في سورة الروم يقول فسرها بتفسير الظاهر المعروف ثم قال - 00:06:02
مثل الله جهاد تفسير باطني. مثل الله الجوارح جوانح بالبر يعني ظهر الفساد في البر اي بالجوارح والبحر قال البحر قلب وهو اعم نفعا واكثر. يقول البحر اكثر منفعة للناس والقلب اكثر منفعة - 00:06:21
واكثر خطورة ايضا في الحقيقة هذا تفسير باطني لا تدل عليه الاية ابد ولا ليس لها علاقة بالاية ابد وتجده بعيدة كل البعد والاية لا تتحدث لا عن القلب ولا عن الجوارح - 00:06:41
انما هي تتحدث كما فسر هو تفسير الظاهر بانه يتحدث عن انتشار المعاصي وانتشار الفساد وان الفساد قد ظهر في البر وظهر في البحر الفساد عم البر والبحر وسبب هذا الفساد كله بما كسبت ايدي الناس اي بسبب الذنوب والمعاصي. خلاصة القول حتى نختم - 00:06:59
الحلقة القول تم تفسير الالوسي ان الا نقول انه موسوعة تفسيرية قيمة جمعت جل ما قاله علماء تفسيره الذين سبقوه وهو جمع اقوالهم واودعها في تفسيره وينقد ونقده حر ويرجح ويختار ويعتمد على قوة الذهن وصفاء القريحة وهو ان كان يستطرد في نواحي علمية - 00:07:20
مختلفة مع توسع يكاد يخرجه عن مهمة التفسير هذا الذي قد يؤخذ عليه الا انه متزن في كل ما يتكلم فيه مما يشهد له بغزارة العلم على اختلاف نواحيه وشمول الاحاطة بكل ما يتكلم فيه فجزاه الله عن العلم عن العلم واهله خير - 00:07:48
- 00:08:08